العلامة الكاملة

في

اللُّغة العربيَّة/دورة ٢٠١٩ م.

الوحدة الأولى: مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ.

سورة آل عِمْرَانَ، الآيات (٣٣ – ٥١)، وإعرابها.

القضايا اللُّغويَّة: (النِّداء، اسم الفاعل، اسم المفعول).

المعاني البلاغيَّة: (الأمر، النَّهي، الاستفهام، النِّداء)، والكناية.

الكتابة: (القِصَّة القصيرة).

إعداد الأستاذ: فتحي أبو قديري.

هاتف: ٠٧٧ ٦٩٥ ١١ ٦٧

الوحدة الأولى: مريمُ ابنةُ عمرانَ. (الآيات المطلوب حفظها من ٣٣-٤٢).

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

"إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وآلَ إِبْراهيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلى العَالَمِينَ (٣٣) ذُرِيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤) إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (٣٥) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَها مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٣٦) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا المِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧) هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٣٨) فَنَادَتْهُ المَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي المِحْرَابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ (٣٩) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٤٠) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزاً وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ (٤١) وَإِذْ قَالَتِ المَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ العَالَمِيْنَ (٤٢) يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِيْنَ (٤٣) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِم إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُم أَيُّهُم يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِم إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤) إِذْ قَالَتِ المَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ المَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيْهاً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِيْنَ (٤٥) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي المَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِيْنَ (٤٦) قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكونُ (٤٧) وَيُعَلِّمُهُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَالتَّوراةَ وَالإِنْجِيلَ (٤٨) وَرَسولاً إِلَى بَنِي إِسْرائيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُم أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي المَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلونَ وَمَا تَدَّخِرونَ فِي بُيوتِكُم إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَكُم إِنْ كُنْتُم مُؤْمِنِينَ (٤٩) وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوراةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُم وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُم فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعونِ (٥٠) إِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُم فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٥١)".

صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ

آيات من سورة آل عمران، الآيات (٣٣-٥١).

جوّ النّصّ:

(أ) سورة آل عمران من (السُّور المدنيَّة). (ب) بيَّنت الآيات الكريمة التي بين أيدينا منها: (١) علوّ درجات الرُّسل. (٢) وقصَّة مولد مريم ابنة عمران، وكفالة زكريا لها. (٣) وقصَّة مولد يحيى عليهم السَّلام، وبيان صفاته. (٤) ثم اصطفاء مريم – عليها السَّلام – وتفضيلها على نساء العالمين، وما رافق ذلك من معجزات تَدُلّ على قدرة الله تعالى. (٥) وجاءت تأكيداً لصدق نبوَّة محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم. (٦) وتناولت الآيات الكريمة قصَّة ميلاد المسيح عيسى ابن مريم – عليه السَّلام – ومعجزاته.

مناسبة الآيات (٣٣ - ٤١): لمّا بيَّن الله تعالى أنَّ محبَّته لا تتمّ إلاّ باتِّباع الرُّسل وطاعتهم، ذكر مَنْ أحبَّهم واصطفاهم مِنَ الرُّسل، وبيَّن علوّ درجاتهم وشرف مناصبهم، فبدأ بآدم أوّلهم، وثنَّى بنوح، ثمَّ أتى ثالثاً بآل إبراهيم فاندرج فيهم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ثمَّ أتى رابعاً بآل عمران فاندرج فيهم عيسى عليه السَّلام، وأعقب ذلك بذكر ثلاث قصص: قصة ميلاد مريم، وقصة ميلاد يحيى، وقصة ميلاد عيسى عليهم السَّلام، وما فيها من خوارق للعادة تدُلُّ على قدرة العلي القدير.

مناسبة الآيات (٤٢ - ٥١): لمّا ذكر الله تعالى ولادة "يحيى بن زكريا" من عجوز عاقر وشيخ قد بلغ من الكبر عتيًّا، وذلك بمقتضى السُّنن الكونية شيء خارق للعادة، أعقبها بما هو أبلغ وأروع في خرق العادات، فذكر قصة ميلاد السيد المسيح عيسى عليه السَّلام من غير أب، وهي شيء أعجب من الأول، فذكر ولادته من مريم البتول ليدلّ على بشريته، وأعقبه بذكر ما أيده الله به من المعجزات، ليشير إلى رسالته، وأنه أحد الرسل الكرام الذين أظهر الله على أيديهم خوارق العادات.

فائدة استخدام الأسلوب القصصيّ في القرآن الكريم:

(١) بيان عظمة القرآن الكريم في إقامة الدَّليل. (٢) أَخْذ العِبْرَة والعِظَة.

(٣) التدبُّر والتَّأمُّل؛ فقصص القرآن الكريم ذات أثر إيماني وتربوي في متأمّليها، وتحمل مادة محبوبة تُعين على تدبُّر القرآن الكريم وفهمه.

(٤) بيان إيمان الأنبياء، وقوَّة صبرهم ويقينهم بموعود الله.

(٥) والقصص القرآني على كثرته وتنوّعه بمثابة جَذْب لذاكرة النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – نحو عِبَر الماضي؛ لِيُنْتَفَعَ بِها في الحاضر. " ذَلِكَ مِنْ أَنْباءِ الغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ".

"إنَّ اللهَ اصطفى آدمَ ونوحاً وآلَ إبراهيمَ وآلَ عمرانَ على العالمينَ(٣٣)ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ واللهُ سَميعٌ عَليمٌ(٣٤)".

الشَّرح والتَّفسير:

(١) إنَّ اللهَ اختار للنبوَّة صفوة خلقه، وهم: آدم أبو البشر، ونوح عليه السَّلام (شيخ المرسلين)، وآل إبراهيم؛ أي عشيرته وذوي قرباه وهم إسماعيل وإسحاق والأنبياء من أولادهم ومن جملتهم الرَّسول صلّى الله عليه وسلّم، وآل عمران، ومنهم المسيح عيسى ابن مريم عليه السَّلام خاتم أنبياء بني إسرائيل. وخصَّ الله تعالى هؤلاء الأنبياء بالذكر؛ لأنَّ الأنبياء والرُّسل جميعاً من نسلهم.

(٢) ودلالة اصطفائهم لأنَّهم متجانسون في: الدّين، والتّقى، والصَّلاح.

(٣) ودلالة قول الله تعالى: "واللهُ سَميعٌ عَليمٌ": أي سَميعٌ لأَقْوالِ العِبَادِ عَليمٌ بِضَمائِرِهِم.

معاني المفردات:

اصْطَفى: اختار وفضَّل. ذُرِّيَّةً: نَسْل. بَعْضُها مِنْ بَعْض: متجانسين في الدِّين، والتُّقى، والصَّلاح.

جذور المفردات:

الله: أله. اصْطَفَى: صَفَوَ. آدم: أَدم. نُوح: نَوَح. آل: أول. عِمْران: عَمَرَ.

العَالَمِين: عَلِمَ. ذُرِّيَّة: ذَرَأَ، ذرَّ (ذرر). سَمِيع: سَمِعَ. عَلِيم: عَلِمَ.

في اللُّغة:

جمع (إله): آلِهَة. مفرد (العَالَمِين): عالَم. جمع (ذُرِّيَّة): ذريَّات، وذراريّ.

جمع (سَمِيع): سُمَعَاء، وسَمِيعَات. جمع (عَلِيم): عُلَماء. (سَمِيع، وعَلِيم): صيغتا مبالغة.

أسئلة الكتاب المُقرَّر:

(١) قال تعالى: " ذُرِّيَّةً بعضُها مِنْ بعضٍ ":

أ – بمَ وصف الله تعالى ذريَّة الأنبياء؟ وصفها بأنَّ بعضها من بعض؛ من ذرية آدم ثمَّ ذرية نوح ثمَّ من ذرية إبراهيم.

ب– علامَ يدُلُّ ذلك؟ أنَّ الله تعالى اصطفاهم لأنَّهم متجانسون في الدِّين، والتُّقى، والصَّلاح.

(٢) تكاملت الرِّعاية الإلهيَّة في إعداد الأنبياء واصطفائهم وصفاتهم، علامَ يدُلّ هذا في رأيك؟

الله سبحانه وتعالى لا يختار من الخلق إلاّ أكرمهم وأفضلهم عنده وأكملهم لديه، فاصطفى آدم ونوحاً ثمَّ آل إبراهيم وآل عمران لأنَّ منهم الأنبياء، فكانوا أُمناءَ على رسالتِهِ وبلَّغوها للنَّاس، وخصَّهم الله بصفات الصِّدق والأمانة، وخصَّهم بالنبوَّة والرِّسالة.

"إِذْ قالتْ امرأةُ عمرانَ ربِّ إنِّي نذرتُ لكَ ما في بَطني مُحرَّراً فتقبَّلْ منِّي إنَّكَ أنتَ السميعُ العليمُ(٣٥)فلمَّا وَضَعَتْها قالتْ ربِّ إنِّي وَضَعْتُها أُنثى واللهُ أعْلمُ بما وَضَعَتْ وليسَ الذَّكرُ كالأُنثى وإنِّي سمَّيْتُها مريمَ وإنِّي أُعيذُها بِكَ وذُرِّيَّتَها من الشَّيطانِ الرَّجيمِ(٣٦)فَتَقبَّلَها رَبُّهَا بِقَبولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَها زَكَرِيَّا كُلَّما دَخَلَ عليها زَكَرِيَّا المِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ يا مريمُ أَنَّى لَكِ هَذا قالتْ هُوَ مِنْ عندِ اللهِ إنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ(٣٧)".

الشَّرح والتَّفسير:

(١) نَذَرَتْ امرأة عمران ما تحمله في بطنها لعبادة الله وطاعته، (مُحرَّراً): أي مخلصاً للعبادة والخدمة.

(٢) طلبَتْ من الله أنْ يتقبَّل منها فهو (السميعُ) لدعائها، و(العليمُ) بنيَّتها.

(٣) فلمَّا ولدتها قالت على وجه التحسُّر والاعتذار: يا ربّ إنَّها أُنثى، وقالت هذا لأنَّه لم يكن يُقْبَل في النّذر إلاّ الذكور، فقبل الله تعالى مريم.

(٤) واللهُ أعْلمُ بما وَضَعَتْ: والله أعلم بالشيء الذي وضعت قالت ذلك أو لم تقله.

(٥) وليسَ الذَّكرُ كالأُنثى: أي ليس الذكر الذي طلبته كالأُنثى التي وُهِبَتْها بل هذه أفضل. فالذكر الذي كانت تتمناه امرأة عمران وترجوه، لا يتحقَّق به هذا الأمر العظيم الذي جعل الله إظهاره على يد هذه الأُنثى التي ستلد مولود البشرية البكر "عيسى عليه السلام"، فالتشبيه قائم على مفاضلة بين الذكر الذي كانت ترجوه امرأة عمران والأنثى التي وَضَعَتْهَا، فليس الذكر كالأنثى لتحقيق هذا الأمر العظيم الذي أراده الله، واختصَّ هذه الأنثى به، وهي أن تلد مولوداً من غير أب، هو المسيح.

(٦) والجملتان معترضتان من كلامه تعالى: "واللهُ أعْلمُ بما وَضَعَتْ وليسَ الذَّكرُ كالأُنثى":

تعظيماً لشأن هذه المولودة، وما علق بها من عظائم الأمور، وجعلها وابنها آية للعالمين.

(٧) وسمَّيتُ هذه الأنثى (مريم): ومعناه في لغتهم العابدة خادمة الرَّب.

(٨) طلبتْ من الله أنْ يجير هذه المولودة بحفظه وأولادها من شرِّ الشَّيطانِ الرَّجيمِ.

(٩) فاستجاب الله لها ذلك، (ونرى ذلك من خلال):

أ) تقبلها الله قبولاً حسناً، وسلك بها طريق السعداء. ب) ربَّاها تربية كاملة، وَنَشَّأها تنشئة صالحة.

ج) وجعل زكريا كافلاً لها ومتعهِّداً للقيام بمصالحها، حتى إذا بلغت مبلغ النساء انزوت في محرابها تتعبَّد.

(١٠) كُلَّما دخلَ عليها زكريا حجرتها ومكان عبادتها، وجدَ عندها فاكهة وطعاماً: وجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء، وفاكهة الشتاء في الصيف. ويسألها من أين لكِ هذا؟ فتقول له: هُوَ مِنْ عندِ اللهِ إنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ: أي رزقاً واسعاً بغير جهد ولا تعب.

معاني المفردات:

نذرتُ: من النَّذر، وهو ما يوجبه المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما.

أُعيذُها بِكَ: ألجأ إليك لتحفظها وتحصِّنها. **كفَّلها زكريَّا**: عهدها إليه بالرعاية.

أنبتها نباتاً حَسَناً: ربَّاها تربية كاملة، ونشَّأها تنشئة صالحة.

المِحْراب: الموضع العالي الشريف، وسيِّد المجالس وأشرفها، وكذلك هو من المسجد.

فَرِّق في المعنى في ما تحته خطّ في ما يأتي:

أ- قال تعالى: " إنِّي نذرتُ لكَ ما في بَطني مُحرَّراً ". مُخْلِصاً للعبادة والخدمة.

- أَعَدْتُ كتابة النّصّ مُحرَّراً باللغةِ العربيَّةِ. مُنَقَّحاً، خالِصاً من الأخطاء.

ب- قال تعالى: " قالتْ ربِّ إنِّي وَضَعْتُها أُنثى ". أَنْجَبَتْ.

- وَضَعَ الخليلُ بنُ أحمد عِلْمَ العَروض. أَوْجَدَ.

جذور المفردات:

نذرتُ: نَذَرَ. **بَطني**: بَطَنَ. **مُحرَّراً**: حَرَرَ. **فتقبَّل**: قَبِلَ. **وَضَعَتْها**: وَضَعَ. **أُنثى**: أنث.

أعْلم: عَلِمَ. **الذَّكر**: ذكر. **سمَّيْتُها**: سَمَوَ. **أُعيذُها**: عوذ. **الشَّيطان**: شطن. **الرَّجيم**: رَجَمَ.

أَنْبَتَهَا: نَبَتَ. **كَفَّلَها**: كَفل. **المِحْرَاب**: حرب. **يَشاء**: شَيَأَ. **حِساب**: حسب. **هَبْ**: وَهَبَ.

في اللُّغة:

امرأةُ: الجمع (نِساء، نِسْوَة، نِسْوان). **ربِّ**: الجمع (أرباب، رُبوب). **بَطني**: الجمع (أَبْطُن، بُطون، بُطْنان).

مُحرَّراً: (اسم مفعول). **أُنثى**: الجمع (إناث، أُناثى). **مَريم**: اسم المفعول من: رام. **أنَّى**: اسم استفهام بمعنى كيف

الشَّيطان: الجمع (شياطين). **الرَّجيم**: اسم مفعول. **حَسَن**: الجمع (حِسَان). **المِحْرَاب**: الجمع (محاريب).

أسئلة الكتاب المُقرَّر والأسئلة الإضافيَّـة:

(١) جرياً على عادة أهلها نذرت امرأة عمران ما في بطنها لخدمة بيت المقدس راجية القبول من الله، بمَ استعانت على تحقيق ذلك؟ بالعبادة والطَّاعة وصدق التوكُّل على الله.

(٢) في ضوء فهمك الآيات الكريمة، بيِّن كيف هيَّأ الله تعالى مريم – عليها السَّلام – للقيام بأمر عظيم، وهو أنْ تلد عيسى عليه السَّلام. جعل الله تعالى زكريا عليه السَّلام كافلاً لها، وأوجد عندها رزقاً في غير أوانه، واصطفاها لعبادته، وطهَّرها على نساء العالمين.

(٣) في ضوء قوله تعالى: " وَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً "، ما أثر الرعاية الحسنة في تنشئة جيل صالح، في رأيك؟

الرعاية الصَّالحة كالزَّرع الصَّالح يخرج نباتاً طيباً، والتربية الحسنة تُنْشِئ جيلاً سوياً.

(٤) وضّح جمال التّصوير في قوله تعالى: " وَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً ".

صوَّر مريم عليها السَّلام في نموِّها وترعرعها وتربيتها الحسنة بالزَّرع الصَّالح.

(٥) استخرج مثالاً على الطباق من الآيات الكريمة السَّابقة. الذَّكرُ / الأُنثى.

(٦) ما المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه الأمر في قوله تعالى: "فتقبَّلْ منِّي". الدُّعاء.

(٧) ما المعنى الذي أفادته الجملتان المعترضتان: " واللهُ أعْلَمُ بما وَضَعَتْ وليسَ الذَّكرُ كالأُنثى ".

تعظيم شأن هذه المولودة، وجعلها وابنها آية للعالمين.

(٨) ما دلالة الزَّمن المضارع للفعل " أُعيذُها " في الآية (٣٦)؟ الاستمرار والتَّجدُّد.

(٩) عرضت الآيات الكريمة أمراً خارقاً للعادة، اذكره. الرزق في غير أوانه عند مريم.

(١٠) لماذا قالت امرأة عمران: "إنَّها أُنثى" على وجه التحسُّر والاعتذار؟ لأنَّه لم يكن يُقْبَل في النّذر إلاّ الذكور.

(١١) اشرح قوله تعالى: " وليسَ الذَّكرُ كالأُنثى ".

ليس الذكر الذي طلبته كالأُنثى التي وُهِبَتْها بل هذه أفضل. فالذكر الذي كانت تتمناه امرأة عمران وترجوه، لا يتحقق به هذا الأمر العظيم الذي جعل الله إظهاره على يد هذه الأُنثى التي ستلد مولود البشرية البكر "عيسى عليه السلام"، فالتشبيه قائم على مفاضلة بين الذكر الذي كانت ترجوه امرأة عمران والأنثى التي وَضَعَتْهَا، فليس الذكر كالأنثى لتحقيق هذا الأمر العظيم الذي أراده الله، واختصَّ هذه الأنثى به، وهي أن تلد مولوداً من غير أب، هو المسيح.

(٨) ماذا طلبتْ امرأة عمران من الله أثناء حملها، وماذا طلبت منه بعد ولادتها مريم ؟

طلبتْ من الله أثناء حملها أنْ يتقبل نذرها الذي نذرت. وطلبت منه بعد ولادتها مريم أنْ يجير هذه المولودة بحفظه وأولادها من شرِّ الشَّيطانِ الرَّجيمِ.

(٩) استجاب الله تعالى لدعاء امرأة عمران، بقبول نذرها. وضِّح ذلك.

أ) تقبل الله مريم قبولاً حسناً، وسلك بها طريق السعداء.

ب) ربَّاها تربية كاملة، وَنَشَّأها تنشئة صالحة.

ج) وجعل زكريا كافلاً لها ومتعهِّداً للقيام بمصالحها، حتى إذا بلغت مبلغ النساء انزوت في محرابها تتعبَّد.

(١٠) لما جاءتْ لفظة (رزقاً) نكرة؟ لأنه لم يكن من جنس واحد، ولإفادة الكثرة.

" هُنالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ (٣٨) فَنَادَتْهُ الملائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي المِحْرَابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِنَ الصَّالحينَ (٣٩) قالَ رَبِّ أَنَّى يَكونُ لِي غُلامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الكِبَرُ وَامْرأَتِي عَاقِرٌ قالَ كَذلِكَ اللهُ يَفْعلُ مَا يشاءُ (٤٠) قالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قالَ آيَتُكَ ألاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إلاَّ رَمْزاً وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكارِ (٤١)".

الشَّرح والتَّفسير:

(١) في ذلك الوقت الذي رأى فيه (زكريا) كرامة الله لمريم، دعا ربَّه متوسِّلاً ومتضرِّعاً أنْ يعطيه من عنده ولداً صالحاً، وكان شيخاً كبيراً وامرأته عجوز عاقر، " إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ ": مجيب دعاء من ناداك.

(٢) نادى جبريلُ زكريا حال كونه قائماً في الصلاة قائلاً له: إنَّ اللهَ يبشرك بغلام اسمه يحيى، ويكون:

أ) مصدقاً بـ(عيسى) مؤمناً برسالته، وسمي عيسى "كلمة الله" لأنه خلق بكلمة "كُنْ" من غير أب.

ب) يسود قومه ويفوقهم.

ج) يحبس نفسه عن الشهوات عفة وزهداً، ولا يقرب النساء مع قدرته على ذلك.

د) نبياً من الأنبياء، وهذه بشارة ثانية بنبوَّته بعد البشارة بولادته وهي أعلى من الأولى.

(٣) قال زكريا عليه السلام كيف يأتيني الولد؟ وقد أدركتني الشيخوخة، وكان عمره حينذاك مئة وعشرين سنة. وَامْرأَتِي عقيم لا تلد، وكانت زوجته بنت ثمان وتسعين سنة. فقد اجتمع فيهما الشيخوخة والعقم في الزوجة، وكل من السببين مانع من الولد.

(٤) " قالَ كَذلِكَ اللهُ يَفْعلُ مَا يشاءُ ": أي لا يعجزه شيء ولا يتعاظمه أمر.

(٥) سأل اللهَ أنْ يعطيه علامة على حمل امرأته، وكانت العلامة ألاّ يُكلِّمَ الناسَ إلاّ بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها، مع أنه سوي صحيح، والغرض أنه مانع سماوي يمنعه من الكلام بغير ذكر الله.

(٦) " وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً ": اذكر الله ذكراً كثيراً بلسانك شكراً على النعمة، فقد مُنِع عن الكلام ولم يُمْنَع عن الذكر لله، والتسبيح له، وذلك أبلغ في الإعجاز. " وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكارِ": سبِّح الله تعالى في آخر النهار وأوله، بمعنى: عظِّم ربَّك بعبادته بالعَشِي والإبْكار.

فَرِّق في المعنى في ما تحته خطّ في ما يأتي:

– قال تعالى: " قالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ". أعطِ وامنح.

– هَبْكَ ساعدتني على حلِّ المسألةِ. احْسُب، من أفعال القلوب، جامد لا يأتي إلاّ في صورة الأمر.

معاني المفردات:

هَبْ لي: أعطني. من لدنك: من عندك. طيِّبة: صالحة مباركة. نادته الملائكة: ناداه جبريل عليه السَّلام.

سيِّداً: يسود قومه ويفوقهم. الحَصور: من يعصم نفسه عن النساء عفة. الكِبَر: الشيخوخة. آية: علامة.

عاقر: عقيم لا تلد، والعاقر من لا يولد له ولد من رجل أو امرأة. رمزاً: الإشارة باليد أو بالرأس أو بغيرهما.

العَشِيِّ: الوقت من زوال الشمس إلى المغرب. الإبْكار: أول النهار إلى طلوع الشمس.

لفظ (عَاقِرٌ) يستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث، عُدْ إلَى المعجم وتبيَّن جمعه لكلٍّ منهما.

جمع عاقر: عُقَّر للمذكر، وعُقَّر وعواقِر للمؤنث.

جذور المفردات:

طَيِّبَة: طيب. الدُّعاء: دعو. فَنَادَتْه: ندو. الملائِكَة: أَلَكَ. يُبَشِّرُكَ: بشر. كَلِمَة: كلم.

سَيِّد: سود. حَصُور: حَصِرَ. نَبِيّ: نبأ. الصَّالحين: صلح. غُلام: غلم. الكِبَر: كبر. عَاقِر: عقر.

ثَلاثَة: ثلث. أيَّام: يوم. رَمْز: رمز. كَثير: كثر. سَبِّح: سبح. الْعَشِيِّ: عَشَوَ. الإبْكارِ: بكر.

في اللُّغة:

طَيِّبَة: صفة مشبهة. **الدُّعاء**: المصدر الصريح من (دعا)، والجمع (أدعية). **الملائِكَة**: والمفرد (مَلاك، مَلْأَك).

قَائِمٌ: اسم فاعل من (قام). **كَلِمَة**: الجمع (كلمات، كَلِم). **سَيِّد**: اسم فاعل، والجمع (أسياد، سادة).

حَصُور: صفة مشبّهة. **نَبِيّ**: الجمع (نبيّون، أنبياء). **الصَّالحين**: جمع (صالِح)، اسم فاعل.

غُلام: الجمع (أَغْلِمَة، غِلْمان، غِلْمَة). **الكِبَر**: المصدر الصريح من (كَبُرَ). **آيَة**: الجمع (آيات، آيٌ).

النَّاس: اسم للجمع من بني آدم (واحده إنسان من غير لفظه). **أيَّام**: المفرد (يوم). **كَثير**: صفة مشبهة.

الْعَشِيِّ: جمع (عَشِيَّة). **الإبْكارِ**: المصدر الصريح من (أبكر).

أسئلة الكتاب المُقرَّر والأسئلة الإضافيَّـة:

(١) كيف استقبل زكريا البشرى بيحيى عليهما السَّلام؟

باستبعاد تحقّقها في موازين البشر؛ لأنَّه كبير في السِّن، وامرأته عاقِر، وبالدَّهشة والتعجُّب، واستعظام قدرة الله.

(٢) بيِّن الأمارة التي منحها الله تعالى لزكريا – عليها السَّلام – دليلاً على حمل زوجته، وتحقّق البشرى.

ألاّ يكلِّم النَّاس إلاّ بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها، ذاكراً الله ذكراً كثيراً، ومسبِّحاً في آخر النهار وأوَّله.

(٣) استخلص من الآيات صفات زكريا عليه السَّلام. كبير في السِّن، صبور، متعبِّد، كافل مريم عليها السَّلام.

(٤) عرضت الآيات الكريمة أمراً خارقاً للعادة، اذكره. ولادة يحيى من أمّ عاقر وأب بلغَ من الكِبَرِ عِتياً.

(٥) استخرج مثالاً على الطباق من الآيات الكريمة السَّابقة. الْعَشِيِّ / الإِبْكارِ.

(٦) لماذا جاء الطّلب بلفظ الهبة في قوله تعالى على لسان زكريا عليه السَّلام: "رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً"؟

لأنَّ الهبة هي عطاء من غير عِوَض أو مقابل، ومن غير سبب أو تدخُّل أو وسيط من زكريا عليه السلام؛ فهو كبير وامرأته عاقر، فالهبة إحسان مَحْض من عند الله تعالى (مِنْ لَدُنْكَ) مِنْ غَيْر. وفي ذلك صدق زكريا في توكُّله على الله وإيمانه الصَّادق وحُسْن ظنّه بربِّه.

(٧) ما المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه الاستفهام في قوله تعالى: " أَنَّى يَكونُ لِي غُلامٌ ". الاستبعاد والتعجُّب.

(٨) متى دعا زكريا عليه السَّلام ربَّه بأنْ يَهبه الذُّريَّة الطيِّبة ؟ في ذلك الوقت الذي رأى فيه (زكريا) كرامة الله لمريم.

(٩) الذي جاء زكريا بالبشرى من ربِّه هو جبريل. فلماذا عبر عنه باسم الجماعة؟ تعظيماً لشأنه فهو رئيسهم.

(١٠) ما المميِّزات التي كان يحملها ابن زكريا عليهما السَّلام ؟

أ) اسمه يحيى. ب) مصدقاً بـ(عيسى) مؤمناً برسالته. ج) يسود قومه ويفوقهم.

د) يحبس نفسه عن الشهوات عفة وزهداً، ولا يقرب النساء مع قدرته على ذلك.

هـ) نبياً من الأنبياء.

(١١) كان لزكريا عليه السَّلام بشارتان. اذكرهما، وأيُّهما أعلى ؟

الأولى: بشارة هبته الولد. الثانية: بشارة النبوَّة لهذا المولود، وبشارة النبوَّة أعلى.

(١٢) ما وجه الاستبعاد والتعجُّب عند زكريا عليه السلام عندما سمع ببشارة المولود؟

كيف يأتيه الولد وقد أدركته الشيخوخة، وكانتْ امْرأته عقيم لا تلد، فقد اجتمع فيهما الشيخوخة والعقم في الزوجة، وكل من السببين مانع من الولد.

(١٣) ما دلالة قوله تعالى: " قالَ كَذلِكَ اللهُ يَفْعلُ مَا يشاءُ "؟ إنَّ الله لا يعجزه شيء ولا يتعاظمه أمر.

(١٤) هل امتنع زكريا عليه السَّلام من الكلام مع النَّاس بمحض إرادته ؟

لقد كان المانع سماوياً يمنعه من الكلام بغير ذكر الله.

(١٥) وضِّح قول الله تعالى: (أ) " وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثيراً " اذكر الله ذكراً كثيراً بلسانك شكراً على النعمة، فقد مُنِع عن الكلام ولم يُمْنَع عن الذكر لله، والتسبيح له، وذلك أبلغ في الإعجاز.

(ب) " وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكارِ": سبِّح الله تعالى في آخر النهار وأوله، بمعنى: عظِّم ربَّك بعبادته بالعَشِيِّ والإبْكار.

" وَإِذْ قالتِ المَلائِكَةُ يَا مريمُ إِنَّ اللهَ اصْطفاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِساءِ العَالَمِيْنَ (٤٢) يَا مريمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِيْنَ (٤٣) ذَلِكَ مِنْ أَنْباءِ الغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِم إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُم أَيُّهُم يَكْفُلُ مريمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِم إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤)".

الشَّرح والتَّفسير:

(١) قول الملائكة أي جبريل: يا مريم إن الله (أ) اختارك من بين سائر النساء فخصك بالكرامات. (ب) وطهرك من الأدناس والأقذار وما اتهمك به اليهود من الفاحشة. (ج) واختارك على سائر نساء العالمين لتكوني مظهر قدرة الله، في إنجاب ولد من غير أب.

(٢) يَا مريمُ الزمي عبادته وطاعته شكراً على اصطفائه، وصلّي لله مع المصلّين.

(٣) يخاطب الله النبي صلَّى الله عليه وسلَّم: هذا الذي قصصناه عليك يا أيها الرسول، من قصة امرأة عمران وابنتها مريم البتول ومن قصة زكريا ويحيى إنما هي من الأنباء المُغيبة، والأخبار المهمة التي أوحينا بها إليك يا مُحمَّد، ما كنت تعلمها من قبل. ومنها أيضاً: (أ) ما كنت عندهم إذ يختصمون ويتنافسون على كفالة مريم حين ألقوا سهامهم للقرعة، كلٌّ يريدها في كنفه ورعايته. (ب) وما كنت عندهم وهم يتنازعون فيمن يكفلها منهم.

(٤) الغرض أن هذه الأخبار كانت من عند الله العليم الخبير. وإنما قدر الله كون زكريا كافلاً لها لسعادتها لتقتبس منه علماً جماً وعملاً صالحاً.

معاني المفردات:

اقْنُتِي: قنتَ: أطاع الله وأطال في القيام في الصلاة والدُّعاء، واقنتي: الزمي عبادة الله شكراً على اصطفائه.

أنباء: جمع نبأ وهو الخبر المهم. نوحيه: نلقي المعنى في النفس في خفاء.

أقلامهم: والمقصود هنا السهام التي يُقْتَرَع بها. يختصمون: يتنافسون ويتنازعون.

جذور المفردات:

طَهَّرَكِ: طهر. نِساء: نسو. اقْنُتِي: قَنَتَ. اسْجُدِي: سَجَدَ. ارْكَعِي: رَكَعَ. أَنْباءِ: نبأ. الغَيْب: غيب.

نُوحِيه: وحى. أَقْلامَهُم: قلم. يَخْتَصِمُون: خصم.

في اللُّغة:

نِساء: جمع (امرأة). أَنْباءِ: جمع (نبأ). الغَيْب: الجمع (غُيوب، غِيوب).

الرَّاكِعين: اسم فاعل، مفردها (راكِع). أقلام: مفردها (قَلَم).

أسئلة الكتاب المُقرَّر والأسئلة الإضافيَّـة:

(١) في ضوء فهمك الآيتين (٤٢و٤٣):

أ- ما فضل الله تعالى على مريم عليها السَّلام؟ أنَّ الله اصطفاها وطهَّرها على نساء العالمين.

ب- اذكر ما يستوجبه هذا الفضل. أنْ تطيع الله وتلزم عبادته.

(٢) في قوله تعالى: " ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ":

أ- ما المشار إليه في (ذَلِكَ)؟

كلّ ما ذكره الله تعالى، من قصة (امرأة عمران)، وابنتها (مريم البتول)، ومن قصة (زكريا ويحيى).

ب- مَن المخاطَب في (إِلَيْكَ)؟ الرَّسول محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم.

ج- لمَ خاطبته الآية؟

تأكيداً لصدق نبوَّة الرسول الكريم، قصَّ الله تعالى عليه هذه الأنباء المغيّبة، والأخبار المهمَّة التي أوحى الله تعالى بها إلى رسوله، وما كان يعلمها من قبل، وما رافقها من معجزات تدُلُّ على قدرة الله تعالى.

(٣) استخلص من الآيات صفات مريم عليها السَّلام.

طاهرة، اصطفاها الله على نساء العالمين لإنجاب طفل من غير أب، مخلصة في العبودية.

(٤) ما دلالة تكرار " اصْطفاكِ " في الآية (٤٢)؟

اصْطفاكِ الأولى: أي أنَّ الله تعالى اختار مريم عليها السَّلام من بين سائر النساء فخصها بالكرامات.

اصْطفاكِ الثانية: أي أنَّ الله تعالى اختار مريم عليها السَّلام على سائر نساء العالمين؛ لتكون مظهر قدرته في إنجاب ولد من غير أب.

(٥) ما الكناية في قوله تعالى: " إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُم "؟ كناية عن القرعة.

(٦) علِّل تقديم السجود على الركوع في قوله تعالى: " وَاسْجُدِي وَارْكَعِي".

لأنَّ العبد أقرب ما يكون من ربِّه وهو ساجد.

" إِذْ قَالَتِ المَلائِكَةُ يَا مريمُ إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ المَسيحُ عيسَى ابْنُ مريمَ وَجيهاً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبينَ (٤٥) وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي المَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِيْنَ (٤٦) قالتْ رَبِّ أَنَّى يَكونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قالَ كَذَلِكِ اللهُ يَخْلُقُ مَا يَشاءُ إذا قَضَى أَمْراً فإِنَّما يَقولُ لَهُ كُنْ فَيَكونُ (٤٧)".

الشَّرح والتَّفسير:

(١) جاءت البشارة لمريم بمولود يحصل بكلمة من الله بلا واسطة أب، اسمه "عيسى" ولقبه "المسيح"، ونسبه إلى أمه تنبيهاً على أنها تلده بلا أب، ويكون: (أ) سيداً ومعظماً في الدنيا والآخرة. (ب) مِنَ المُقَرَّبينَ عند الله. (ج) يكلم الناس طفلاً قبل وقت الكلام، ويكلمهم كهلاً، فيكلم الناس في هاتين الحالتين كلام الأنبياء، من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة، ولا شك أن ذلك غاية في الإعجاز. (د) من الكاملين في التُّقى والصلاح.

(٢) جاء ردّ مريم عليها السَّلام: كيف يأتيني الولد وأنا لست بذات زوج؟

(٣) " قالَ كَذَلِكِ اللهُ يَخْلُقُ مَا يَشاءُ ": أي هكذا أمر الله عظيم، لا يعجزه شيء، يخلق بسبب من الوالدين وبغير سبب. " إذا قَضَى أَمْراً فإِنَّما يَقولُ لَهُ كُنْ فَيَكونُ ": أي إذا أراد شيئاً حصل من غير تأخُّر ولا حاجة إلى سبب، يقول له "كُنْ" فيكون.

معاني المفردات:

المسيح: لقب من الألقاب المشرفة ومعناه المبارك. **وجيهاً**: شريفاً ذا جاه وقَدْر. **المَهْد**: فِراش الطفل.

عُدْ إلى المعجم الوسيط، وبيِّن الفرق بين كل من:

الكَهْل: مَنْ جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين. **الهَرِم**: مَنْ بلغ أقصى الكِبَر وَضَعُف.

الشَّيخ: مَنْ أدرك الشيخوخة وهي غالباً عند الخمسين وهو فوق الكهل ودون الهرم.

جذور المفردات:

وَجيه: وجُه. **الآخِرَة**: أخر. **المُقَرَّبين**: قرب. **المَهْد**: مهد. **كَهْل**: كَهُلَ. **يَمْسَسْنِي**: مسَّ.

في اللُّغة:

وَجيه: صفة مشبهة. **الدُّنيا**: مؤنث الأدنى، والجمع دُنْيات، ودنىً. **الآخِرَة**: الجمع أواخر.

المُقَرَّبين: اسم مفعول. **المَهْد**: الجمع مهود.

كَهْل: صفة مشبهة، والجمع كُهَّل، وكُهول، والمؤنث (كَهْلة) والجمع كَهَلات.

أسئلة الكتاب المُقرَّر والأسئلة الإضافيَّـة:

(١) لماذا نسب الله سبحانه وتعالى عيسى إلى أمه ؟

تنبيهاً على أنَّها تلده بلا أب.

(٢) ما المميِّزات التي حملها عيسى عليه السَّلام ؟

أ) سيداً ومعظماً في الدنيا والآخرة. ب) مِنَ المقَرَّبينَ عند الله.

ج) يكلم الناس طفلاً وكهلاً. د) من الكاملين في التُّقى والصلاح.

(٣) كان كلام عيسى عليه السَّلام مع الناس في غاية الإعجاز. وضِّح ذلك.

يكلم الناس قبل وقت الكلام، ويكلمهم كهلاً، فيكلم الناس في هاتين الحالتين كلام الأنبياء، من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة، ولا شك أن ذلك غاية في الإعجاز.

(٤) ما الذي جعل مريم تستغرب وتتعجَّب من البشارة ؟

كيف يأتيها الولد وهي ليست بذات زوج؟

(٥) وضِّح دلالة الآيتين الآتيتين:

أ) "قالَ كَذَلِكِ اللهُ يَخْلُقُ مَا يَشاءُ":

هكذا أمر الله عظيم، لا يعجزه شيء، يخلق بسبب من الوالدين وبغير سبب.

ب) "إذا قَضَى أَمْراً فإِنَّما يَقولُ لَهُ كُنْ فَيَكونُ":

إذا أراد شيئاً حصل من غير تأخُّر ولا حاجة إلى سبب، يقول له "كُنْ" فيكون.

(٦) وضَّح الكناية في ما تحتَه خطّ في قوله تعالى: " وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي المَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِيْنَ ".

طفلاً / وليداً.

(٧) ما دلالة تكرار " بِكَلِمَةٍ " في الآيتين (٣٩و٤٥)؟

تأكيداً أنَّ عيسى عليه السَّلام وُلِدَ من غير أب بكلمة (كُنْ) من الله الذي لا يعسر عليه أمر.

(٨) وضَّح دلالة (الخَلْق) في: " قالَ كَذَلِكِ اللهُ يَخْلُقُ مَا يَشاءُ ". يخلق: يصنع ما يشاء على غير مثال سابق.

(٩) استخرج مثالاً على الطباق من الآيات الكريمة السَّابقة. الدنيا / الآخرة.

(١٠) علِّل تسمية عيسى عليه السَّلام بـ(المسيح).

هناك أقوال كثيرة أهمها: لأنَّه كان أمسح القدمين، أو لأنَّه إذا مسح على الأعمى أبصر.

" وَيُعَلِّمُهُ الكِتابَ وَالحِكْمَةَ وَالتَّوراةَ وَالإِنْجيلَ (٤٨) وَرَسولاً إِلَى بَنِي إِسْرائيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُم أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكونَ طَيْراً بِإِذْنِ اللهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي المَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلونَ وَمَا تَدَّخِرونَ فِي بُيوتِكُم إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَكُم إِنْ كُنْتُم مُؤْمِنينَ (٤٩) وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوراةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُم وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُم فَاتَّقوا اللهَ وَأَطيعونِ (٥٠) إِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُم فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقيمٌ (٥١)".

الشَّرح والتَّفسير:

(١) وَيُعَلِّمُهُ: (أ) الكِتابَ: الكتابة. (ب) وَالحِكْمَةَ: السَّداد في القول والعمل، أو سنن الأنبياء. (ج) وَالتَّوراةَ وَالإِنْجيلَ: أي ويجعله يحفظ التوراة والإنجيل.

(٢) يكون رسولاً إلى بني إسرائيل، قائلاً لهم: إنني قد جئتكم بعلامة تدُلُّ على صدقي، وهي ما أيدني الله به من المعجزات، وآية صدقي: (أ) أُصور لكم من الطين مثل صورة الطير، فأنفخ في تلك الصورة فتصبح طيراً بإذن الله. فيطير عياناً، بإذن الله عزَّ وجلَّ، وهذه المعجزة الأولى. (ب) أشفي الذي ولد أعمى، كما أشفي المصاب بالبرص، وهذه المعجزة الثانية. (ج) أحيي بعض الموتى لا بقدرتي، ولكن بمشيئة الله وقدرته، وهذه المعجزة الثالثة. (د) أخبركم بالمُغيّبات من أحوالكم التي لا تشكّون فيها؛ فكان يخبر الشخص بما أكل، وما ادَّخر في بيته، وهذه المعجزة الرابعة.

(٣) وقال لهم: ما أتيتكم به من المعجزات علامة واضحة تدُلُّ على صدقي، إنْ كنتم مصدِّقين بآيات الله، ثمَّ أخبرهم أنه جاء مؤيداً لرسالة موسى، فقال: وجئتكم مصدقاً لرسالة موسى، مؤيداً لما جاء به في التوراة. ولأُحل لكم بعض ما كان محرَّماً عليكم في شريعة موسى. وجئتكم بعلامة شاهدة على صحَّة رسالتي، وهي ما أيدني الله به من المعجزات.

(٤) "فَاتَّقوا اللهَ وَأَطيعونِ": خافوا الله وأطيعوا أمري. "إِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُم فَاعْبُدُوهُ": أي أنا وأنتم سواء في العبودية له جلَّ وعلا. "هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقيمٌ": أي فإنَّ تقوى الله وعبادته، والإقرار بوحدانيته هو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.

معاني المفردات والتَّراكيب:

كهيئة الطير: مثل صورة الطير. أُبْرئ: أشفي. الأَكْمَه: الذي يُوْلَد أعمى.

الأَبْرَص: المصاب بالبَرَص وهو بياض يعتري الجلد. أنبئكم: أخبركم.

فَرِّق في المعنى في ما تحته خطّ في ما يأتي:

– قال تعالى: " وَيُعَلِّمُهُ الكِتابَ والحِكْمَةَ والتوراةَ والإِنْجيلَ ". الكتابة.

– قال تعالى: "ذَلكَ الكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدَىً لِلْمُتَّقينَ". القرآن الكريم.

جذور المفردات:

الطِّين: طين. **هَيْئَةِ**: هَيِءَ. **فَأَنْفُخُ**: نفخ. **أُبْرِئُ**: برأ. **الأَكْمَهَ**: كَمِهَ. **الأَبْرَصَ**: بَرِصَ. **أُحْيِي**: حَيِيَ.

المَوْتَى: موت. **تَأْكُلونَ**: أَكَلَ. **تَدَّخِرونَ**: ذَخَرَ. **مُصَدِّقاً**: صَدَقَ. **فَاعْبُدُوهُ**: عبد.

في اللُّغة:

الطِّين: الجمع أطيان. **هَيْئَةِ**: المصدر الصريح من (هاءَ)، والجمع هَيْئات، و هَيَئات.

الطَّيْر: مصدر طار، اسم جمع لما يطير في الهواء طائر، والجمع طُيُور وأَطْيَار.

الأَكْمَهَ: الجمع للمذكر كُمْه، والمؤنث كمهاء والجمع كمهاوات وكُمْه (صفة مشبهة).

الأَبْرَصَ: الجمع بُرْص، وأبارِص. والمؤنث بَرْصاء، وبَرْصَاوات (صفة مشبهة).

بُيوتِكُم: جمع بيت. **مُؤْمِنينَ**: اسم فاعل. **مُصَدِّقاً**: اسم فاعل. **المَوْتَى**: جمع مَيْت.

أسئلة الكتاب المُقرَّر والأسئلة الإضافيَّـة:

(١) ما الأشياء التي علَّمها الله لعيسى عليه السَّلام ؟

(أ) الكتابة. (ب) السَّداد في القول والعمل، أو سنن الأنبياء. (ج) جعله يحفظ التوراة والإنجيل.

(٢) كانت علامة صدق عيسى عليه السَّلام مجموعة من المعجزات أيَّده الله بها. اذكرها.

(أ) أُصور لكم من الطين مثل صورة الطير، فأنفخ في تلك الصورة فتصبح طيراً بإذن الله. فيطير عياناً، بإذن الله عزَّ وجلَّ. (ب) أشفي الذي ولد أعمى، كما أشفي المصاب بالبرص. (ج) أحيي بعض الموتى لا بقدرتي، ولكن بمشيئة الله وقدرته. (د) أخبركم بالمغيّبات من أحوالكم التي لا تشكّون فيها؛ فكان يخبر الشخص بما أكل، وما ادَّخر في بيته.

(٣) ما العلاقة التي تربط عيسى بـ(موسى) عليهما السَّلام ؟

(أ) كلاهما مبعوث لبني إسرائيل.

(ب) جاء عيسى مؤيداً ومصدقاً لرسالة موسى، ولما جاء به في التوراة.

(ج) جاء لبني إسرائيل ليحلَّ لهم بعض ما كان محرَّم عليهم في شريعة موسى.

(٤) وضِّح قول الله تعالى في كلٍّ من الآيات الآتية:

(أ) "فَاتَّقوا اللهَ وَأَطيعونِ": خافوا الله وأطيعوا أمري.

(ب) "إِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُم فَاعْبُدُوهُ": أنا وأنتم سواء في العبودية له جلَّ وعلا.

(ج) "هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ": إنَّ تقوى الله وعبادته، والإقرار بوحدانيته هو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.

(٥) وضَّح دلالة (الخَلْق) في:"أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ". أخلق: أصوّر لكم من الطّين كشبه الطَّير.

(٦) عرضت الآيات الكريمة أموراً خارقة للعادة، اذكر ثلاثة منها.

معجزات عيسى عليه السَّلام، وهي: (أ) ينفخ في الطين فيصير طيراً. (ب) شفاء الأكمه والأبرص.

(ج) إحياء الموتى. (د) إخبار الناس بالمغيّبات من أحوالهم.

(٧) بعد دراستك الآيات الكريمة، ناقش أثر ما يأتي في مجتمعك موضِّحاً رأيك:

أ- رعاية الأيتام والمحتاجين.

تجعلهم أفراداً قادرين على الإنتاج والعطاء، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم، وتمكنهم في المجتمع.

ب- تقدير دور المرأة.

يسهم في زيادة عطائها، ويدفعها نحو النجاح في مجالات الحياة كافة.

(٨) استخرج مثال على الطِّباق من الآيات الكريمة. أُحِلّ / حُرِّم.

(٩) ما دلالة تكرار " بِإِذْنِ اللهِ " في الآية (٤٩)؟

للتأكيد على أنَّ معجزات عيسى عليه السَّلام كانت بمشيئة الله وقدرته، دَفْعَاً لتوَّهم الأُلوهية عنه.

(١٠) بحسب كتب التَّفسير، كم عدد الأنفس التي أحياها عيسى عليه السَّلام بإذن الله ؟

لقد أحيا أربعة أنفس كما ذكر القرطبي وغيره في كتب التَّفسير.

تخرج الأساليب الإنشائية في العربية عن معانيها الحقيقية إلى معانٍ أخرى بلاغية:

الأسلوب	المثال	المعنى الذي أفاده
الأمر	فَعِشْ واحداً أو صِل أخاكَ فإنَّهُ مُقارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجانِبُهْ	التخيير (التخيير بين أمرين).
	قال تعالى: " فقالوا ربَّنا آتنا من لدنكَ رحمةً ".	الدعاء (من الأدنى إلى الأعلى).
	فَيَا شَمْسُ كُفِّي عَنْ مَدَارِكِ وَاخْمدي ...	التَّمنِّي (يوجَّه إلى غير العاقل).
	شَاوِرْ سِواكَ إذا نَابتكَ نائِبةٌ ...	النُّصح والإرشاد (من غير إلزام).
	قال تعالى: "فأْتوا بسورة من مثله".	التعجيز (إظهار عجز المُخاطَب).
	قال أحدهم لجاره: ساعدني في إزالة هذه الثلوج.	الالتماس (متساويان في المنزلة).
الاستفهام	أَبِنْتَ الدَّهْرِ عندي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتِ أنتِ من الزِّحامِ؟	التعجُّب (لاحظ: كيفَ).
	قال تعالى: "أَنَّى يكونُ لهُ ولدٌ ولمْ تكنْ لهُ صاحبةٌ" ؟	الاستبعاد (استبعاد وقوع الأمر).
	قال تعالى: "هل جزاء الإحسان إلاّ الإحسان" ؟	النَّفي (يمكن إحلال النَّفي محلّها).
	أَلَسْتُم خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطايَا وَأَنْدَى العَالمينَ بُطونَ راحِ ؟	التقرير (الإقرار بمفهوم الاستفهام).
	قال تعالى: "يا أيُّها الذينَ آمنوا هلْ أَدُلُّكُم على تجارةٍ تُنْجيكم من عذابٍ أليمٍ" ؟	التَّشويق (تشويق المُخاطَب حول أمرٍ ما).
	ما للمنازِلِ أصبحتْ لا أهلُها أهْلي ولا جِيرانُها جِيراني؟	التحسُّر (تحسُّر على أمرٍ ما).
النِّداء	يا لأهل الخير لمساعدة المحتاج.	الاستغاثة (يستغيث).
	وفي قول أحدهم: وا حُرْقَةَ قلبي، أو: وا كبدي.	النُّدبة (يندب).
	وفي قولك لشخصٍ: يا لكَ من رجل كريم!	التعجُّب (لاحظ: يا لكَ).
النَّهي	لا تطويا السِّرَّ عنّي يومَ نائِبَةٍ فإنَّ ذلكَ أمرٌ غَيْرُ مُغْتَفَرِ	الالتماس (متساويان في المنزلة).
	وفي قول القائِل: لا تغربي أيّتها الشَّمس.	التمنّي (يوجَّه إلى غير العاقل).

الكناية: لفظ أُطْلِقَ وأُريد به لازم معناه مع جواز إيراد المعنى الأصليّ؛ أي أنْ تأتي بكلام يتضمَّن معنيين: معنىً حقيقيّاً وآخر مجازيّاً، والمجازيّ هو المقصود.

كان الناس في تلك البقعة يفترشون الأرض. كناية عن (الفقر).	فلانٌ كثير الرَّماد. كناية عن (كرمه).
وقفَ الجنديُّ مرفوعَ الرَّأسِ. كناية عن (الفخر والاعتزاز).	تقضُّ مضجعه. كناية عن (القلق وقلة النوم).
ظلَّ زميلي طوال مُدَّة عمله نظيف اليد. كناية عن (الأمانة).	ناكِس البَصَر. كناية عن (الحزن والعبوس).
وَلِي بَيْنَ الضُّلوعِ دَمٌ وَلَحْمٌ هُمَا الواهِي الَّذِي ثَكِلَ الشَّبابا كناية عن (القلب) الّذي بين ضلوعه.	
يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل كناية عن (الكرم).	
الضاربين بكل أبيض مخذم والطاعنين مجامع الأضغان كناية عن (القلب).	

قضايا لُغويَّة: (النِّداء).

النِّداءُ: دعوةُ المُخاطَبِ بوساطةِ حَرفٍ من أحرفِ النِّداءِ، للانتباهِ والإقبالِ عليكَ، أو القيامِ بعملٍ.

وأُسلوبُ النِّداءِ يتكوَّن من عنصرين: حرف النِّداءُ والمُنادى، فهما في قولِنا:

(يا مُسْرِعاً تمهَّلْ): حرف النِّداء (يا)، والمُنادى (مُسْرِعاً).

وأحرف النِّداء خمسة، هي:

١- أيْ: أيْ عمادُ؛ العِلمَ العِلمَ؛ فإنَّ العِلمَ خيرُ ما يُطْلَبُ.

٢- يا: يا جامِعَ العِلمِ نِعْمَ الذُّخْر تَجْمَعُهُ لا تَعْدِلَنَّ بهِ دُرّاً ولا ذَهَباً

٣- أيا: أيا مُجتهداً، لكَ المَكانةُ العُلْيا.

٤- هيا: فقالتْ هيا ربَّاه ضيفٌ وَلا قِرىً بحقِّكَ لا تَحرِمْه تالليَّلةِ اللَّحما

٥- الهمزة: أَمَعْشَرَ العَرَبِ إنَّ في الاتِّحادِ قوةً.

قَدْ يُحْذَف حَرف النِّداء، نحو قوله تعالى: "يُوسفُ أَعْرِض عَنْ هَذا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الخاطِئِينَ".

١- أُردنُّ أرضَ العزمِ أُغنيةَ الظُّبا نَبَتِ السُّيوفُ وحدُّ سيفكَ ما نَبا (سبب الحذف: محبَّبة إليه وقريبة من نفسه).

٢- بشارُ، راجعِ المرشدَ قبلَ مغادرتكَ المدرسةَ. (سبب الحذف: القرب المكانيّ).

٣- سُبحانكَ اللهُمَّ خيرَ مُعَلِّمٍ عَلَّمتَ بالقلمِ القرونَ الأولى (عوِّض عنه بميم مشدَّدة/ خاص بلفظ الجلالة).

حُكْم إعراب المُنادى:

(١) يأتي المُنادى مُعْرَباً (مَنْصوباً)، إذا كانَ:

(أ) مُضافاً: يا طالِبَ العِلْمِ، واضِبْ على دروسِكَ. (لاحظ أنَّ المُنادى (طالب) مضاف لـ(العلم)).

(ب) شَبيهاً بالمُضاف: يا رافِعاً شعارَ الوئامِ، جزاكَ اللهُ خَيْراً. (لاحظ أنَّ المُنادى اسم فاعل منوَّن نصب مفعولاً به).

(ج) نَكِرَة غَيْر مقصودة، نحو قول عبد يغوث الحارثيّ:

فَيا راكِباً إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَدَاماىَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لا تَلاقِيَا (لاحظ أنَّ المُنادى (راكباً) لا يتبعه اسم).

(٢) يأتي المُنادى مَبْنياً في مَحَلِّ نَصْب، إذا كانَ:

(أ) اسماً علماً، نحو: يا قدسُ، يا عامرُ.

(ب) نَكِرَة مَقْصودة، نحو قوله تعالى: "وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي".

يجوزُ في المُنادى المُضاف إلى ياء المُتكلِّم حَذْف الياء وإبقاء الكَسْرَة دَليلاً عليها، نحو قوله تعالى:

"وَإِذْ قالَ إبراهيمُ رَبِّ اجْعلْ هَذا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ".

ربِّ: مُنادى مُضاف، أَصْله (رَبِّي) و (ياء المتكلم) مَحْذوفة.

يُتَوَصَّلُ لنداءِ المُعَرَّفِ بـ(أل) بذكرِ واحدٍ من الآتيةِ بعدَ حرفِ النِّداءِ:

١- أيُّها: للمذكَّر المفرد والمثنَّى والجمع: يا أيُّها المعلِّمون، لكم منِّي تحيَّةُ إكبارٍ.

٢- أيَّتُها: للمؤنَّث المفرد والمثنَّى والجمع: يا أيَّتُها المعلِّماتُ، أنتنَّ مخلصاتٌ.

٣- اسم إشارة: يا ذاك الأملُ المنشودُ نحنُ بانتظارِ عودتِكَ.

أمَّا لفظ الجلالة (اللهُ) فينادى مباشرةً، فنقولُ: يا اللهُ، وفِّقنا في دراستِنا.

تدريبات الكتاب:

(١) ميِّز المُنادى المُعْرَب من المُنادى المَبْنيّ في ما يأتي:

أ- قال تعالى: "وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ". آدَمُ: مُنادى مبني.

ب- قال الشاعر: أَيَا جَامِعَ الدُّنيا لِغَيْرِ بَلاغَةٍ لِمَنْ تَجْمعُ الدُّنيا وَأَنْتَ تَموتُ جامِعَ: مُنادى معرب.

ج- قالت الخنساءُ: أَعَيْنَيَّ جُودا وَلا تَجْمُدا أَلا تَبْكيانِ لِصَخْرِ النَّدى عينيَّ: مُنادى معرب.

د- قال عبدالكريم الكرمي: فِلَسْطينُ الحبيبةُ كيفَ أَحْيا بَعيداً عَنْ سُهولِكِ وَالهِضابِ فلسطينُ: مُنادى مبني.

هـ- جميلُ، لا تتهاونْ في أَدَاءِ وَاجِبِكَ. جميلُ: مُنادى مبني.

و- قال حافظ إبراهيم: يَا رافِعاً رايةَ الشُّورى وحَارِسَهَا جَزَاكَ رَبُّكَ خَيْراً مِنْ مُحِبِّيهَا رافِعاً: مُنادى معرب.

(٢) أَعْرِبْ ما تحته خط في ما يأتي:

أ- قال تعالى: "وَإِذْ قالتْ طائفةٌ مِنهمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا".

يا: حرف نداء، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

أهلَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ب- قال الحُطَيْئَة: مَاذا تقولُ لأَفْراخٍ بَذِي مَرَخٍ زُغْبُ الحَوَاصِلِ لا مَاءٌ وَلا شَجَرُ

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُم في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَاغْفِرْ عَلَيكَ سَلامُ اللهِ يَا عُمَرُ

عمرُ: منادى مبني على الضَّمِّ في محلِّ نصب.

ج- يَا راجياً رَحمةَ اللهِ، عَليكَ نَفْسَكَ هَذِّبْهَا.

راجياً: منادى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

(٣) اضبط بالشكل أواخر الكلمات التي تحتها خط في ما يأتي:

أ- قال صلَّى الله عليه وسلَّم مُخاطِباً عُمر بن أبي سَلَمَة راوي الحديث:

"يا غلامُ، سمِّ الله، وَكُلْ بيمينك، وَكُلْ مِمَّا يَليك".

ب- قال ابن زيدون: ويا نسيمَ الصَّبا بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا مَنْ لَوْ عَلَى البُعْدِ حَيَّاً كانَ يُحْيينا

(٤) استخرج المُنادى في الآيات الكريمة من سورة آل عِمْران التي درستها، وحدِّدْ نوعه.

رَبِّ: نوعه (مضاف) إلى ياء المتكلِّم.

يا مريمُ: نوعه (اسم علم).

قضايا لُغويَّة: مراجعة (اسم الفاعل واسم المفعول).

مقدِّمة ومعلومات ضروريَّة لدروس الصَّرف العربيِّ:

(١) فاء الفعل (حرفه الأوَّل)، عين الفعل (حرفه الثَّاني)، لام الفعل (حرفه الثَّالث).

الفعل: ذَهَبَ. فاؤه (حرف الذال)، عينه (حرف الهاء)، لامه (حرف الباء).

(٢) الفعل المعتلّ: (أحد حروفه الأصليَّة حرف علَّة)، وهو أربعة أنواع:

أ- مثال (معتل الحرف الأول)، نحو: وجد، وسع، وقص، يبس.

ب- أجوف (معتل الحرف الثاني)، نحو: نام، عاد، قام، صام.

ج- ناقص (معتل الحرف الثالث)، نحو: سما، دعا، رمى، سعى.

د- لفيف (فيه حرفا علَّة)، لفيف مقرون: شوى، روى. لفيف مفروق: وقى، وعى.

(٣) الفعل الصحيح: (ما خلت حروفه الأصلية من العلَّة)، وهو ثلاثة أنواع:

أ- سالم (ما خلت حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف): جلس، كتب، سجد، ركع.

ب- مهموز (ما كان أحد أصوله حرف همزة): أخذ، أمر، سأل، دأب، ذرأ، قرأ.

ج- مضعَّف ثلاثي: ردَّ، مدَّ، هدَّ. ومضعَّف رباعي: زلزل، وسوس، لجلج.

اسم الفاعل: اسمٌ مُشتقٌ يَدُلُّ على الحدث وَمَنْ أو ما يقوم به.

اسم المفعول: اسمٌ مُشتقٌ يَدُلُّ على الحدث وَمَنْ أو ما يقع عليه.

	يُصاغ من الفعل الثلاثي	يُصاغ من الفعل غير الثلاثي
اسم الفاعل	على وزن (فاعِل): فَهِمَ: فَاهِم، درس: دارِس رَدَّ: رادّ، عدَّ: عادّ أَمِنَ: آمِن، أكل: آكل سَعَى: ساعٍ، دعا: داعٍ سَالَ: سائِل، قال: قائِل سَأَلَ: سائِل، دأب: دائِب	بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكَسْر ما قبل الآخر: ابتسم: مُبْتَسِم، تَوَلَّى: مُتَوَلٍّ
اسم المفعول	على وزن (مفعول): شَدَّ: مشدود، دَعَا: مَدْعُوّ، رَمَى: مَرْمِيّ، بَاعَ: مَبيع	بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفَتْح ما قبل الآخر، نحو: اسْتَخْدَمَ: مُستخدَم.
	إذا كان الفعل لازماً لحقت اسم المفعول شبه جملة: اقترن: مُقترَن بِهِ، رَغِبَ: مرغوب فيهِ.	

تدريبات الكتاب:

(١) هات اسم الفاعل، واسم المفعول من كل فعل من الأفعال الآتية:

الفعل	التَقَى	بَاع	انْصَرَفَ	عَدَّ	لامَ	رَوَى
اسم الفاعل	مُلتقٍ	بائِع	مُنصرِف	عادّ	لائِم	راوٍ
اسم المفعول	مُلتقَى	مَبيع	مُنصرَف عنه	معدود	مَلوم	مَرويّ

(٢) عَيِّن أسماء الفاعلين في النص الآتي:

"لا تكن ممَّن يرجو الآخرة بغير عمل ويرجو التَّوبة بطول الأمل، يقول في الدُّنيا بقول الزَّاهدين ويعمل فيها بعمل الرَّاغبين، إنْ أُعطي منها لم يشبع، وإنْ مُنِعَ منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزِّيادة في ما بقي، ينهى ولا ينتهي، ويأمر النَّاس بما لا يأتي، يحبّ الصَّالحين ولا يعمل عملهم، ويُبْغِض المُذنبين وهو أحدهم، يكره الموت لكثرة ذنوبه ويُقيم على ما يكره الموت من أجله، إنْ سقم ظلَّ نادماً، وإنْ صحَّ أمن لاهياً، يُعْجَب بنفسه إذا عوفي ويقنط إذا ابْتُلي".

(٣) ميِّز اسم الفاعل من اسم المفعول في العبارتين الآتيتين:

أ- الفتاةُ مُخْتارَةٌ مَلابِسَها بِذَوْقٍ رَفيعٍ. (اسم فاعل) ب- الهديةُ مُخْتَارَةٌ بِعنايةٍ فائِقَةٍ. (اسم مفعول)

(٤) استخرج اسم الفاعل واسم المفعول من الآيات الكريمة (٣٣ إلى ٣٩) من سورة آل عمران.

اسم الفاعل: (قائِم، مُصَدِّقاً، الصَّالحِين). اسم المفعول: (مُحَرَّراً).

إعراب الآيات الكريمة من سورة آل عمران:

إنَّ: حرف توكيد ونصب. اللهَ: لفظ الجلالة اسم إنَّ منصوب بالفتحة. اصْطَفَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، والجملة في محلّ رفع خبر إنَّ. آدَمَ: مفعول به منصوب بالفتحة. وَنُوحاً: الواو: حرف عطف، نُوحاً: اسم معطوف منصوب بالفتحة. وآل: الواو: حرف عطف، آلَ: اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف. إِبْراهيمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصَّرف. وَآل: الواو: حرف عطف، آلَ: اسم معطوف منصوب بالفتحة، مضاف. عِمْرانَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصَّرف. عَلى: حرف جرّ. العَالَمِينَ: اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. ذُرِّيَّةً: بدل من نوح منصوب أو حال. بَعْضُها: بعضُ: مبتدأ مرفوع بالضمة، ها: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه. مِنْ: حرف جرّ. بَعْضٍ: اسم مجرور بالكسرة، وشبه الجملة في محلّ رفع خبر. وَاللهُ: الواو: حرف استئناف، اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة. سَمِيعٌ: خبر مرفوع بالضمة. عَلِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع بالضمة. إِذْ: ظرف زمان ماض مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر)، مضاف. قَالَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، التاء: للتأنيث. امْرَأَةُ: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف. عِمْرانَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصَّرف، والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه. رَبِّ: منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدَّرة، مضاف، والياء المحذوفة: ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه. إِنِّي: إنَّ: حرف توكيد ونصب. الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ. نَذَرْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع فاعل، والجملة في محلّ رفع خبر إنَّ. لَكَ: اللام: حرف جرّ، الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. فِي: حرف جر. بَطْنِي: اسم مجرور بالكسرة المقدرة، الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه. مُحَرَّراً: حال منصوب بالفتحة أو صفة لموصوف محذوف تقديره غلاماً محرراً. فَتَقَبَّلْ: الفاء: رابطة أو حرف استئناف، تقبَّل: فعل أمر مبني على السكون، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. مِنِّي: من: حرف جرّ، الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ. إِنَّكَ: إنَّ: حرف توكيد ونصب، الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ نصب اسم إنَّ. أَنْتَ: ضمير فصل. السَّمِيعُ: خبر إنَّ مرفوع بالضمة. العَلِيمُ: خبر إنَّ ثانٍ مرفوع بالضمة. فَلَمَّا: الفاء: حرف استئناف، لمّا: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب. وَضَعَتْهَا: فعل ماض مبني على الفتح، التاء: للتأنيث، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هي، ها: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. قَالَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، التاء: للتأنيث، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هي. رَبِّ: منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة، مضاف، والياء

المحذوفة: ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه. إِنِّي: إنَّ: حرف توكيد ونصب. الياء: ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ. وَضَعْتُهَا: فعل ماض مبني على السكون، التاء: ضمير مبني على الضم في محلّ رفع فاعل، ها: ضمير مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، والجملة في محلّ رفع خبر إنَّ. أُنْثَى: حال منصوب بالفتحة المقدَّرة. وَاللهُ: الواو: حرف اعتراضي، اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة. أَعْلَمُ: خبر مرفوع بالضمة. بِمَا: الباء: حرف جرّ، ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ. وَضَعَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، التاء: للتأنيث، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هي. وَلَيْسَ: الواو: حرف عطف، ليس: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. الذَّكَرُ: اسم ليس مرفوع بالضمة. كَالأُنْثَى: الكاف: حرف جرّ، الأنثى: اسم مجرور بالكسرة المقدَّرة، وشبه الجملة في محلّ نصب خبر ليس. وَإِنِّي: الواو: حرف عطف، إنَّ: حرف توكيد ونصب. الياء: ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ. سَمَّيْتُهَا: فعل ماض مبني على السكون، التاء: ضمير مبني على الضم في محلّ رفع فاعل، ها: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، والجملة في محلّ رفع خبر إنَّ. مَرْيَمَ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. وَإِنِّي: الواو: حرف عطف، إنَّ: حرف توكيد ونصب. الياء: ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ. أُعِيْذُهَا: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا، ها: ضمير مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، والجملة في محلّ رفع خبر إنَّ. بِكَ: الباء: حرف جرّ، الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ. وَذُرِّيَّتَهَا: الواو: حرف عطف، ذُرِّيَّتَهَا: اسم معطوف منصوب بالفتحة على ضمير المفعول به في (أعيذها)، ها: ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه. مِنَ: حرف جرّ. الشَّيْطَانِ: اسم مجرور بالكسرة. الرَّجِيمِ: نعت مجرور بالكسرة. فَتَقَبَّلَهَا: الفاء: حرف استئناف أو عطفَ، تَقَبَّلَهَا: فعل ماض مبني على الفتح، ها: ضمير مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. رَبُّهَا: فاعل مرفوع بالضمة، مضاف، ها: ضمير مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه. بِقَبُولٍ: الباء: حرف جرّ، قَبولٍ: اسم مجرور بالكسرة. حَسَنٍ: نعت مجرور بالكسرة. وَأَنْبَتَهَا: الواو: حرف عطف، أَنْبَتَهَا: فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، ها: ضمير مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. نَبَاتاً: نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة. حَسَناً: نعت منصوب بالفتحة. وَكَفَّلَهَا: الواو: حرف عطف، فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، ها: ضمير مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. زَكَرِيَّا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المقدَّرة. كُلَّمَا: ظرف زمان شرطي مبني على السكون في محلّ نصب، مضاف. دَخَلَ: فعل ماض مبني على الفتح. عَلَيْهَا: على: حرف جرّ، ها: ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ، والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه. زَكَرِيَّا: فاعل مرفوع بالضمة المقدَّرة. المِحْرَابَ: مفعول به منصوب بالفتحة. وَجَدَ: فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل: ضمير مستتر تقدير هو. عِنْدَهَا: ظرف مكان منصوب بالفتحة، مضاف، ها: ضمير متصل مبني على السكون

في محلّ جرّ بالإضافة. رِزْقاً: مفعول به منصوب بالفتحة. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. يَا: حرف نداء. مَرْيَمُ: منادى مبني على الضم في محلّ نصب. أَنَّى: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع خبر مقدَّم. لَكِ: اللام: حرف جرّ، الكاف: ضمير مبني على الكسر في محل جرّ. هَذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخَّر. قَالَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، التاء: للتأنيث، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هي. هُوَ: ضمير مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ. مِنْ: حرف جرّ. عِنْدِ: اسم ظرفي مجرور بالكسرة، مضاف. اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة، وشبه الجملة في محلّ رفع خبر. إِنَّ: حرف توكيد ونصب. اللهَ: لفظ الجلالة اسم إنَّ منصوب بالفتحة. يَرْزُقُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، والجملة في محلّ رفع خبر إنَّ. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. بِغَيْرِ: الباء: حرف جرّ، غير: اسم مجرور بالكسرة، مضاف. حِسَابٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة. هُنَالِكَ: ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ نصب. دَعَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. زَكَرِيَّا: فاعل مرفوع بالضمة المقدَّرة. رَبَّهُ: مفعول به منصوب بالفتحة، مضاف، الهاء: ضمير مبني على الضم في محلّ جرّ مضاف إليه. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. رَبِّ: منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة، وهو مضاف، والياء المحذوفة: ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه. هَبْ: فعل أمر مبني على السكون، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. لِي: اللام: حرف جرّ، الياء: ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ. مِنْ: حرف جرّ. لَدُنْكَ: اسم ظرفي مبني على السكون في محلّ جرّ، مضاف، الكاف: ضمير مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه. ذُرِّيَّةً: مفعول به منصوب بالفتحة. طَيِّبَةً: نعت منصوب بالفتحة. إِنَّكَ: إنَّ: حرف توكيد ونصب، الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ نصب اسم إنَّ. سَمِيعُ: خبر إنَّ مرفوع بالضمة، مضاف. الدُّعَاءِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة. فَنَادَتْهُ: الفاء: حرف عطف، نَادَتْهُ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على آخره المحذوف، التاء: للتأنيث، الهاء: ضمير مبني على الضم في محلّ نصب مفعول به. المَلَائِكَةُ: فاعل مرفوع بالضمة. وَهُوَ: الواو: حاليَّة، هوَ: ضمير مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ. قَائِمٌ: خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محلّ نصب حال. يُصَلِّي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدَّرة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر ثانٍ لـ(هو). فِي: حرف جرّ. المِحْرَابِ: اسم مجرور بالكسرة. أَنَّ: حرف مصدري وتوكيد ونصب. اللهَ: لفظ الجلالة اسم أنَّ منصوب بالفتحة. يُبَشِّرُكَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، الكاف: ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به، والجملة في محلّ رفع خبر أنَّ، والمصر المؤول من (أنَّ ومعموليها في محلّ جرّ بحرف محذوف). بِيَحْيَى: الباء: حرف جرّ، يحيى: اسم مجرور بالفتحة المقدَّرة نيابة عن الكسرة لأنَّه ممنوع من

الصَّرف. مُصَدِّقاً: حال منصوب بالفتحة. بِكَلِمَةٍ: الباء: حرف جرّ، كلمةٍ: اسم مجرور بالكسرة. مِنَ: حرف جرّ. اللهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة. وَسَيِّداً: الواو: حرف عطف، سَيِّداً: اسم معطوف منصوب بالفتحة. وَحَصُوراً: الواو: حرف عطف، حَصُوراً: اسم معطوف منصوب بالفتحة. وَنَبِيّاً: الواو: حرف عطف، نبيّاً: اسم معطوف منصوب بالفتحة. مِنَ: حرف جرّ. الصَّالِحِينَ: اسم مجرور بالياء لأنَّه جمع مذكَّر سالم. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. رَبِّ: منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة، مضاف، والياء المحذوفة: ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه. أَنَّى: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب حال. يَكُونُ: فعل مضارع ناسخ مرفوع بالضمة. لِي: اللام: حرف جرّ، الياء: ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ، وشبه الجملة في محلّ نصب خبر يكون مقدَّم. غُلَامٌ: اسم يكون مرفوع. وَقَدْ: الواو: حاليَّة، قد: حرف تحقيق. بَلَغَنِيَ: فعل ماض مبني على الفتح، النون: للوقاية، الياء: ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به. الكِبَرُ: فاعل مرفوع بالضمة، والجملة في محلّ نصب حال. وَامْرَأَتِي: الواو: حاليَّة، امرأتي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدَّرة، مضاف. الياء: ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه. عَاقِرٌ: خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محلّ نصب حال. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. كَذَلِكَ: الكاف: حرف جرّ، ذلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محلّ جرّ. اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة. يَفْعَلُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، والجملة في محلّ رفع خبر. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. رَبِّ: منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة، مضاف، والياء المحذوفة: ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه. اجْعَلْ: فعل أمر مبني على السكون، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. لِي: اللام: حرف جرّ، الياء: ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ. آيَةً: مفعول به منصوب بالفتحة. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. آيَتُكَ: مبتدأ مرفوع بالضمة، مضاف، الكاف: ضمير مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه. أَلاَّ: أنْ: حرف مصدري ونصب، لا: حرف نفي. تُكَلِّمَ: فعل مضارع منصوب بالفتحة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. النَّاسَ: مفعول به منصوب بالفتحة، والمصدر المؤول في محلّ رفع خبر المبتدأ (آيتك). ثَلاثَةَ: ظرف زمان منصوب بالفتحة، مضاف. أَيَّامٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة إلاَّ: حرف استثناء. رَمْزاً: مستثنى منصوب بالفتحة. وَاذْكُرْ: الواو: حرف عطف، اذكر: فعل أمر مبني على السكون، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. رَبَّكَ: مفعول به منصوب بالفتحة، مضاف، الكاف: ضمير مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه. كَثِيراً: نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة. وَسَبِّحْ: الواو: حرف عطف، سبِّح: فعل أمر مبني على السكون، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. بِالْعَشِيِّ: الباء: حرف جرّ،

العَشِيِّ: اسم مجرور بالكسرة. وَالإِبْكَارِ: الواو: حرف عطف، الإِبْكَارِ: اسم معطوف مجرور بالكسرة. وَإِذْ: الواو: حرف استئناف أو عطف، إِذْ: ظرف زمان ماض مبني على السكون في محلّ نصب، مضاف. قَالَتِ: فعل ماض مبني على الفتح، التاء: للتأنيث. المَلاَئِكَةُ: فاعل مرفوع بالضمة، والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه. يَا: حرف نداء. مَرْيَمُ: منادى مبني على الضم في محلّ نصب. إِنَّ: حرف توكيد ونصب. اللهَ: لفظ الجلالة اسم إنَّ منصوب بالفتحة. اصْطَفَاكِ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، الكاف: ضمير مبني على الكسر في محلّ نصب مفعول به، والجملة في محلّ رفع خبر إنَّ. وَطَهَّرَكِ: الواو: حرف عطف، طَهَّرَكِ: فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، الكاف: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ نصب مفعول به. وَاصْطَفَاكِ: الواو: حرف عطف، فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، الكاف: ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ نصب مفعول به. عَلَى: حرف جرّ. نِسَاءِ: اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف. العَالَمِيْنَ: مضاف إليه مجرور بالياء لأنَّه جمع مذكَّر سالم. يَا: حرف نداء. مَرْيَمُ: منادى مبني على الضم في محلّ نصب. اقْنُتِي: فعل أمر مبني على حذف النون، ياء المخاطبة: ضمير مبني على السكون في محلّ رفع فاعل. لِرَبِّكِ: اللام: حرف جرّ، رَبِّكِ: اسم مجرور بالكسرة، مضاف، الكاف: ضمير مبني على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه. وَاسْجُدِي: الواو: حرف عطف، اسْجُدِي: فعل أمر مبني على حذف النون، ياء المخاطبة: ضمير مبني على السكون في محلّ رفع فاعل. وَارْكَعِي: الواو: حرف عطف، اركعي: فعل أمر مبني على حذف النون، ياء المخاطبة: ضمير مبني على السكون في محلّ رفع فاعل. مَعَ: ظرف مكان منصوب بالفتحة، مضاف. الرَّاكِعِيْنَ: مضاف إليه مجرور بالياء لأنَّه جمع مذكَّر سالم. ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ. مِنْ: حرف جرّ. أَنْبَاءِ: اسم مجرور بالكسرة، وشبه الجملة في محلّ رفع خبر، مضاف. الغَيْبِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة. نُوحِيهِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدَّرة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره نحن، الهاء: ضمير مبني على الكسر في محلّ نصب مفعول به، والجملة في محلّ نصب حال. إِلَيْكَ: إلى: حرف جرّ، الكاف: ضمير مبني على الفتح في محلّ جرّ. وَمَا: الواو: حرف عطف أو استئناف، ما: حرف نفي. كُنْتَ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، التاء: ضمير مبني على الفتح في محلّ رفع اسم كان. لَدَيْهِم: ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب، مضاف، هم: ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، وشبه الجملة في محلّ نصب خبر كان. إِذْ: ظرف زمان ماض مبني على السكون في محلّ نصب، مضاف. يُلْقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة: ضمير مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه. أَقْلامَهُم: مفعول به منصوب بالفتحة، مضاف هم: ضمير مبني في محلّ جرّ مضاف إليه. أَيُّهُم: اسم استفهام مبني على الضم في محلّ رفع مبتدأ، مضاف، هم: ضمير مبني على السكون في

محلّ جرّ مضاف إليه. يَكْفُلُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، والجملة في محلّ رفع خبر. مَرْيَمَ: مفعول به منصوب بالفتحة. وَمَا: الواو: حرف عطف أو استئناف، ما: حرف نفي. كُنْتَ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، التاء: ضمير مبني على الفتح في محلّ رفع اسم كان. لَدَيْهِم: ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب، مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، وشبه الجملة في محلّ نصب خبر كان. إِذْ: ظرف زمان ماض مبني على السكون في محلّ نصب، مضاف. يَخْتَصِمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه. إِذْ: ظرف زمان ماض مبني على السكون في محلّ نصب، مضاف. قَالَتِ: فعل ماض مبني على الفتح، التاء: للتأنيث. المَلاَئِكَةُ: فاعل مرفوع بالضمة، والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه. يَا: حرف نداء. مَرْيَمُ: منادى مبني على الضم في محلّ نصب. إِنَّ: حرف توكيد ونصب. اللهَ: لفظ الجلالة اسم إنَّ منصوب بالفتحة. يُبَشِّرُكِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، الكاف: ضمير مبني على الكسر في محلّ نصب مفعول به، والجملة في محل رفع خبر إنَّ. بِكَلِمَةٍ: الباء: حرف جرّ، كلمةٍ: اسم مجرور بالكسرة. مِنْهُ: من: حرف جرّ، الهاء: ضمير مبني على الضم في محلّ جرّ، وشبه الجملة في محلّ جرّ نعت. اسْمُهُ: مبتدأ مرفوع بالضمة، مضاف، الهاء: ضمير مبني على الضم في محلّ جرّ مضاف إليه. المَسِيحُ: خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محلّ جرّ نعت ثانٍ لـ(كلمة). عِيسَى: بدل مرفوع بالضمة المقدَّرة. ابْنُ: بدل مرفوع بالضمة، مضاف. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة. وَجِيْهَاً: حال منصوب بالفتحة. فِي: حرف جرّ. الدُّنيا: اسم مجرور بالكسرة المقدَّرة. وَالآخِرَةِ: الواو: حرف عطف، الآخِرَةِ: اسم معطوف مجرور بالكسرة. وَمِنَ: الواو: حرف عطف، من: حرف جرّ. المُقَرَّبِيْنَ: اسم مجرور بالياء لأنَّه جمع مذكَّر سالم. وَيُكَلِّمُ: الواو: حرف عطف، يُكَلِّمُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. النَّاسَ: مفعول به منصوب بالفتحة. فِي: حرف جرّ. المَهْدِ: اسم مجرور بالكسرة، وشبه الجملة في محلّ نصب حال. وَكَهْلاً: الواو: حرف عطف، كَهْلاً: اسم معطوف منصوب بتنوين الفتح على محلّ الجار والمجرور. وَمِنَ: الواو: حرف عطف، من: حرف جرّ. الصَّالحين: اسم مجرور بالياء لأنَّه جمع مذكَّر سالم. قَالَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، التاء: للتأنيث، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هي. رَبِّ: منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة، مضاف، والياء المحذوفة: ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه. أَنَّى: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب حال. يَكُونُ: فعل مضارع ناسخ مرفوع بالضمة. لِي: اللام: حرف جرّ، الياء: ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ، وشبه الجملة في محلّ نصب خبر يكون مقدَّم. وَلَدٌ: اسم يكون مؤخَّر مرفوع بالضمة. وَلَمْ: الواو: حاليَّة، لم: حرف نفي وجزم. يَمْسَسْنِي: فعل مضارع مجزوم بالسكون، النون للوقاية، الياء: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بَشَرٌ: فاعل مرفوع بالضمة، والجملة في محلّ نصب حال. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. كَذَلِكِ: الكاف: حرف جرّ، ذلكِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ جرّ. اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة. يَخْلُقُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، والجملة في محلّ رفع خبر. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. إِذَا: ظرف زمان شرطي مبني على السكون في محلّ نصب، مضاف. قَضَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه. أَمْراً: مفعول به منصوب بالفتحة. فإِنَّما: الفاء: رابطة، إنَّما: كافَّة ومكفوفة. يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. لَهُ: اللام: حرف جرّ، الهاء: ضمير مبني على الضم في محلّ جرّ. كُنْ: فعل أمر تام مبني على السكون، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. فَيَكونُ: الفاء: حرف عطف أو استئناف، يكونُ: فعل مضارع تام مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. وَيُعَلِّمُهُ: الواو: حرف عطف أو استئناف، يُعَلِّمُهُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، الهاء: ضمير مبني على الضم في محلّ نصب مفعول به. الكِتَابَ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. وَالحِكْمَةَ: الواو: حرف عطف، الحِكْمَةَ: اسم معطوف منصوب بالفتحة. وَالتَّوراةَ: الواو: حرف عطف، التوراةَ: اسم معطوف منصوب بالفتحة. وَالإِنْجيلَ: الواو: حرف عطف، الإنجيلَ: اسم معطوف منصوب بالفتحة. وَرَسولاً: الواو: حرف عطف، رسولاً: مفعول به منصوب بالفتحة لفعل محذوف تقديره (ويجعله رسولاً). إِلَى: حرف جرّ. بَنِي: اسم مجرور بالياء، مضاف. إِسْرائيلَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة. أَنِّي: أنَّ: حرف مصدري وتوكيد ونصب، الياء: ضمير مبني على السكون في محلّ نصب اسم أنَّ. قَدْ: حرف تحقيق. جِئْتُكُم: فعل ماض مبني على السكون، التاء: ضمير مبني على الضم في محلّ رفع فاعل، كم: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، والجملة في محلّ رفع خبر أنَّ، والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف. بِآيَةٍ: الباء: حرف جرّ، آيةٍ: اسم مجرور بالكسرة. مِنْ: حرف جرّ. رَبِّكُم: اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف، كم: ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، وشبه الجملة في محلّ جرّ نعت. أَنِّي: أنَّ: حرف مصدري وتوكيد ونصب، الياء: ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم أنَّ. أَخْلُقُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا، والجملة في محلّ رفع خبر أنَّ، والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف. لَكُم: اللام: حرف جرّ، كم: ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ. مِنَ: حرف جرّ. الطِّينِ: اسم مجرور بالكسرة. كَهَيْئَةِ: الكاف: حرف جرّ، هيئةِ: اسم مجرور بالكسرة، مضاف. الطَّيْرِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة. فَأَنْفُخُ: الفاء: حرف عطف، أنفخُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا. فِيهِ: الفاء: حرف جرّ، الهاء: ضمير مبني على الكسر في محلّ جرّ. فَيَكونُ: الفاء:

حرف عطف، يكونُ: فعل مضارع ناسخ مرفوع بالضمة، اسم يكون: ضمير مستتر تقديره هو. طَيْراً: خبر يكون منصوب بالفتحة. بِإِذْنِ: الباء: حرف جرّ، إذنِ: اسم مجرور بالكسرة، مضاف. اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. وَأُبْرِئُ: الواو: حرف عطف، أبرئُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا. الأَكْمَهَ: مفعول به منصوب بالفتحة. وَالأَبْرَصَ: الواو: حرف عطف، الأبرصَ: اسم معطوف منصوب بالفتحة. وَأُحْيِي: الواو: حرف عطف، أحيي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدَّرة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا. المَوْتَى: مفعول به منصوب بالفتحة. بِإِذْنِ: الباء: حرف جرّ، إذنِ: اسم مجرور بالكسرة، مضاف. اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. وَأُنَبِّئُكُم: الواو: حرف عطف، أُنبِّئكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا، كم: ضمير مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. بِمَا: الباء: حرف جرّ، ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ. تَأْكُلونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة: ضمير مبني على السكون في محلّ رفع فاعل. وَمَا: الواو: حرف عطف، ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ على ما المتقدمة. تَدَّخِرونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل. فِي: حرف جرّ. بُيوتِكُم: اسم مجرور بالكسرة، مضاف، كم: ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه. إِنَّ: حرف توكيد ونصب. فِي: حرف جرّ. ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على الفتح في محلّ جرّ، وشبه الجملة في محلّ رفع خبر إنَّ مقدَّم. لآيةً: اللام: المزحلقة للتوكيد، آيةً: اسم إنَّ منصوب بالفتحة. لَكُم: اللام: حرف جرّ، كم: ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ، وشبه الجملة في محلّ نصب نعت. إِنْ: حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محلّ جزم فعل الشرط، تم: ضمير مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان. مُؤْمِنِينَ: خبر كان منصوب بالياء لأنَّه جمع مذكَّر سالم، وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبله. وَمُصَدِّقاً: الواو: حرف عطف، مُصَدِّقاً: حال منصوب بالفتحة. لِمَا: اللام: حرف جرّ، ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب بالفتحة، مضاف. يَدَيَّ: مضاف إليه مجرور بالياء، الياء: ضمير مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه. مِنَ: حرف جرّ. التَّوراةِ: اسم مجرور بالكسرة. وَلِأُحِلَّ: الواو: حرف عطف، اللام: حرف تعليل ونصب، أُحِلَّ: فعل مضارع منصوب بالفتحة، الفاعل: ضمير مستتر تقديره أنا. لَكُم: اللام: حرف جرّ، كم: ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ. بَعْضَ: مفعول به منصوب بالفتحة، مضاف. الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه. حُرِّمَ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، نائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. عَلَيْكُم: على: حرف جرّ، كم: ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ. وَجِئْتُكُم: الواو: حرف عطف، جِئْتُكُم: فعل ماض مبني على السكون، التاء: ضمير مبني على الضم في محلّ رفع فاعل، كم: ضمير مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. بِآيَةٍ: الباء: حرف جرّ،

آيةٍ: اسم مجرور بالكسرة. مِنْ: حرف جرّ. رَبِّكُم: اسم مجرور بالكسرة، مضاف، كم: ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه. فَاتَّقُوا: الفاء: حرف عطف، اتَّقوا: فعل أمر مبني على حذف النون، واو الجماعة: ضمير مبني على السكون في محلّ رفع فاعل. اللهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة. وَأَطِيعونِ: الواو: حرف عطف، أَطيعونِ: فعل أمر مبني على حذف النون، واو الجماعة: ضمير مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، النون للوقاية. الياء المحذوفة: ضمير في محلّ نصب مفعول به. إِنَّ: حرف توكيد ونصب. اللهَ: لفظ الجلالة اسم إنَّ منصوب بالفتحة. رَبِّي: خبر إنَّ مرفوع بالضمة المقدَّرة، مضاف، الياء: ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه. وَرَبُّكُم: الواو: حرف عطف، رَبُّكُم: اسم معطوف مرفوع بالضمة، مضاف، كم: ضمير مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه. فَاعْبُدُوهُ: الفاء: رابطة، اعْبُدُوهُ: فعل أمر مبني على حذف النون، واو الجماعة: ضمير مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، الهاء: ضمير مبني على الضم في محلّ نصب مفعول به. هَذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. صِرَاطٌ: خبر مرفوع بالضمة. مُسْتَقِيمٌ: نعت مرفوع بالضمة.

الفرق في استعمال (الغلام) مع زكريا، واستعمال (الولد) مع مريم عليهم السَّلام:

أمَّا بالنسبة إلى استعمال (الغلام) مع زكريا فهو المناسب، لأنَّ الله تعالى بشَّره بيحيى.

و أمَّا بالنسبة إلى استعمال (الولد) مع مريم فهو المناسب أيضاً، ذلك أنَّ الله تعالى بشَّرها بكلمةٍ منه.

والكلمة التي بشَّرها الله بها أعمّ من (الغلام) الذي بشَّر الله به زكريا، فهي تصحّ لكلِّ ما أراد الله أنْ يكون.

وبالتالي (الولد) أعمّ من (الغلام)، فالولد: يقال للذكر والأُنثى والمفرد والجمع.

الفرق بينَ (يفعل ما يشاء)، و (يخلق ما يشاء):

ذلك أنَّ (الفعل) أيسر من (الخلق)، فالفعل عام، ألا ترى أنَّه قد يقول لك قائل: لِمَ فعلت كذا؟ و لِمَ تفعل كذا؟ فتقول: أنا أفعلُ ما أشاء. ولا يصحّ أنْ تقول: (أنا أخلقُ ما أشاء)، فإنَّكَ لا تستطيع.

هذا وإنَّ إيجاد الذرية من أبوين مهما كان شأنهما (كما في خلق يحيى)، أيسر من إيجادها من أم بلا أب (في خلق عيسى).

فناسب ذكر (الفعل) الذي هو أيسر من الخلق مع زكريا.

وناسب ذكر (الخلق) مع مريم التي لم يمسسها بشر.

الكتابة (القصة القصيرة).

فنّ أدبيّ يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلَّق بشخصيَّة أو مجموعة من الشَّخصيَّات الإنسانيَّة في بيئة زمانيَّة أو مكانيَّة ما تنتهي إلى غاية أو هدف بُنِيَت من أجله القصَّة بأسلوبٍ أدبيٍّ ممتعٍ.

وتهدفُ إلى: التَّأثير في القارئ وإمتاعه وتسليته عن طريق التَّلميح والرَّمز.

ومن عناصرها: (١) الحدث: الذي يمثل مجموعة من الوقائع الجزئية المترابطة والمنظمة على نحو خاص. (٢) الحبكة: التي تبدأ غامضة ثم تتكشف تدريجياً، وهي قمة الحدث في القصة. (٣) الصراعان الداخلي والخارجي. (٤) الحوار. (٥) الزمان والمكان. (٦) الحلّ. (٧) الشخصيات الرئيسة والثانوية والنامية والثابتة: وأبعاد الشخصية تتمثل في البعد الخارجي الذي يمثل المظهر العام والسلوك، والبعد الداخلي ويشمل الأحداث النفسية والفكرية والسلوك الناتج عنها، والجانب الاجتماعي الذي يشمل المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع وظروفها الاجتماعية.

حفظ الأمانة

قال تاجر: قصدْتُ الحجَّ في بعض الأعوام، وكانت تجارتي عظيمة، وأموالي كثيرة، وكان في وسطي هِيْمان مليء بالدَّنانير والجواهر القيِّمة، فلمَّا كنت ببعض الطَّريق نزلتُ لأقضي بعض شأني، فانحلَّ الهِيْمان من وسطي وسقط، ولم أعلم بذلكَ إلَّا بعد أنْ سرتُ عن الموضع فراسخ، ولكن ذلك لم يكن يؤثِّر في قلبي لما كنتُ عليه من غِنى.

ولمَّا قضيتُ حجَّتي وَعُدْتُ إلى بلدي تتابعت المصائب عليَّ، حتَّى لمْ أعدْ أملك شيئاً، فهمت على وجهي هارباً من بلدي، وما أملك في تلك اللَّيلة إلَّا دراهمَ معدودة، وكانت الليلة مطيرة، فأويتُ في بعض القرى إلى خان خراب، فحضرتْ زوجتي الولادة فتحيَّرتُ، ثمَّ ولدتْ، فقالتْ: يا هذا، السَّاعة تخرجُ روحي، فاتَّخذْ لي طعاماً أتقوَّى به، فخرجتُ أخبط في الظُّلمة والمطر حتى جئتُ إلى بائع فوقفتُ عليه، فكلَّمني بعد جهد، فشرحتُ له حالي، فرحمني وأعطاني بتلك القطع أكلاً وزبيباً، وأعارني إناءً جعلتُ ذلك فيه، وجئتُ أريد الموضع، فلمَّا قربتُ من الخان، زَلِقَتْ رجلي وانكسر الإناء، وذهب جميع ما فيه، فجعلتُ أبكي وأصيح، فأطلَّ رجل من داره، ولمَّا شرحتُ له حالي، قلتُ له: لا أبكي من أجل الدَّراهم، ولكن رحمة لزوجي ونفسي، فإنَّ امرأتي تموت الآن جوعاً، فقد ذهب منِّي في الحج هِيْمان فيه ما يساوي ثلاثة آلاف دينار، فما فكَّرتُ فيه، وأنت تراني السَّاعة أبكي بسبب دراهم معدودات، فقال لي: بالله يا رجل، ما كانت صفة هِيْمانك؟ فقلت: وما ينفعني وينفعك من صفة هِيْماني الذي ضاع منذ كذا وكذا؟ ومشيت.

فإذا الرَّجل قد خرج يصيح بي: خذ يا هذا، فظنَنْتُه يتصدَّقُ عليَّ، فجئتُ وقلتُ: أيّ شيء تريد؟ فقبض عليَّ وقال: صِفْ لي هِيْمانك. فوصفتُه له وقلتُ له: إنَّهُ مصنوع مِنْ ديباجٍ أسودَ، فأخرج من وسطه هِيْماني نفسه، وقال: أتعرف هذا؟ فحين رأيته شهقتُ، وقلتُ له: يا هذا أَمَلَكٌ أنتَ أمْ نبيٌّ؟ فقال: أنا أحفظه منْذُ كذا وكذا سنة، وأبحث عن صاحبه بلا جدوى، فخذْ هِيْمانك واجْعلني في حِلٍّ من أمري، فشكرتُهُ ودعوتُ لهُ. وأخذتُ هِيْماني ورجعتُ إلى بلدي، فبعتُ الجواهرَ، واتَّجرتُ، فما مضت إلَّا سنوات حتَّى صِرْتُ صاحب عشرة آلاف دينار.

الهِيْمان: كِيْس للنَّفقةِ يُشَدُّ في الوسط. الفَرْسَخ: مِقْياسٌ يُقَدَّرُ بثلاثةِ أميال. هامَ عَلَى وَجْهِهِ: خَرَجَ وَهُوَ لا يَدْري أينَ يتوجَّه.

(١) حدد عناصر القصة.

المكان: مكان في الحج، وبيت الرجل الذي رد الأمانة. **الزمان:** وقت الحج وما بعده.
العقدة (ذروة التأزم): عندما زَلِقَتْ رجل التاجر وانكسر الإناء، وذهب جميع ما فيه.
الشخوص: التاجر، زوجة التاجر، الرجل الذي رد الأمانة.
الحدث: أحداث القصة بتطوراتها.
الصراع الداخلي؛ ومثله: زوجة التاجر وصراعها مع آلام الولادة / صراعها مع الجوع.
الصراع الخارجي؛ ومثله: التاجر عندما هام على وجهه وصارع الليلة المطيرة.
الحلّ: ردّ كيس النقود إلى التَّاجر.

(٢) صنف الشخصيات الواردة في القصة، وبين نوعها.

الشخصيات الرئيسة: التاجر، زوجة التاجر، الرجل الذي رد الأمانة.
الشخصيات النامية: التاجر.
الشخصيات الثابتة: زوجة التاجر، الرجل الذي رد الأمانة.

(٣) ما العبرة المستفادة من القصة؟ ردّ الأمانات إلى أصحابها / حفظ الأمانة.

اكتب قصة بما لا يقل عن مئتي كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين:

(١) أهمية رعاية الأيتام في ضوء قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئاً". (رواه البخاري).
(٢) امرأة وهبت طفلاً بعد صبر طويل.

بعد كتابة القصة أتأكد من أنني:

(١) اخترت عنوانا مناسبا وشائقا لمضمون القصة. (٢) راعيت عنصري الزمان والمكان في القصة.
(٣) صنفت الشخوص نوعين: رئيسة وثانوية. (٤) استخدمت الحوار القصصي.
(٥) حددت العقدة في القصة. (٦) أنهيت قصتي بحل هادف ونبيل.

الحمدُ للهِ الَّذي بنعمتِهِ تتمُّ الصَّالحاتُ